

Distr.: General
18 August 2021
Arabic
Original: English



الدورة الخامسة والسبعين

البنود 17 (أ) و (هـ) و 19 (أ) و (د) و 27 (ب)

و 131 من جدول الأعمال

المسائل المتعلقة بسياسات الاقتصاد الكلي:

التجارة الدولية والتنمية

تشجيع الاستثمارات من أجل التنمية المستدامة

التنمية المستدامة:

صوب تحقيق التنمية المستدامة: تنفيذ خطة التنمية

المستدامة لعام 2030، بوسائل منها الاستهلاك

والإنتاج المستدام، استناداً إلى جدول أعمال

القرن 21 حماية المناخ العالمي لمنفعة الأجيال

البشرية الحالية والمقبلة

التنمية الاجتماعية: التنمية الاجتماعية، بما في ذلك

المسائل ذات الصلة بالحالة الاجتماعية في العالم

وبالشباب والمسنين والأشخاص ذوي الإعاقة والأسرة

الصحة العالمية والسياسة الخارجية

رسالة مؤرخة 17 آب/أغسطس 2021 موجهة إلى الأمين العام من الممثلة الدائم

لتركمانستان لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل إليكم طيه البيان المشترك الصادر عن رؤساء دول وسط آسيا بشأن نتائج

الاجتماع التشاوري لرؤساء دول وسط آسيا الذي عقد في تركمانباشي، تركمانستان، في 6 آب/أغسطس

2021 (انظر المرفق).

وأرجو ممتنة تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار

البنود 17 (أ) و (هـ) و 19 (أ) و (د) و 27 (ب) و 131 من جدول الأعمال.

(توقيع) أكسلطان أتايفا

الممثلة الدائمة



مرفق الرسالة المؤرخة 17 آب/أغسطس 2021 الموجهة إلى الأمين العام من الممثلة الدائم لتركمانستان لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالروسية]

بيان مشترك بشأن نتائج الاجتماع التشاوري لرؤساء دول وسط آسيا

عُقد اجتماع تشاوري لرؤساء دول وسط آسيا في مدينة تركمانبashi في 6 آب/أغسطس 2021 بمشاركة رئيس جمهورية كازاخستان، ورئيس جمهورية قيرغيزستان، ورئيس جمهورية طاجيكستان، ورئيس تركمانستان، ورئيس جمهورية أوزبكستان.

إن رؤساء الدول، عقب المفاوضات التي جرت في أجواء بناءة تسودها روح الصداقة والثقة والاحترام والتفاهم المتبادلين،

إذ يحيطون علما بالعملية الجارية لتعزيز التعاون الإقليمي على أساس العلاقات الودية وعلاقات حسن الجوار التاريخية،

مسترشدين بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة ومؤكدين مرة أخرى التزامهم القوي بقواعد القانون الدولي المعترف بها عموماً،

وإذ يشددون على ضرورة النظر في المسائل الملحة المتصلة بتنمية منطقة وسط آسيا وتناولها من خلال المفاوضات والمشاورات على أساس الاحترام المتبادل والمساواة ومراعاة كل طرف لمصالح الطرف الآخر،

وإذ يشيرون إلى استعداد دولهم للمشاركة في تعاون مفتوح وواسع النطاق من أجل كفالة السلام والاستقرار والأمن في المنطقة،

مسترشدين بالرغبة المشتركة في زيادة تعميق العلاقات وتعزيزها في جميع المجالات ذات الاهتمام المشترك، ومن بينها السياسة والتنمية المستدامة والمستقرة والتعاون في مجالات التجارة والاقتصاد، والاستثمار والتمويل، والنقل والاتصالات، والمياه والطاقة وتكنولوجيا المعلومات، فضلاً عن التعاون البيئي والثقافي والإنساني،

وإذ يشيرون إلى أن نتائج المبادرات المشتركة التي قامت بها دول وسط آسيا في التصدي للمشاكل العالمية والإقليمية الهامة كانت نتائج ملموسة على الساحة العالمية،

وإذ يشددون على أهمية إقامة شراكة وثيقة بين دول المنطقة في مواجهة التحديات والتهديدات العالمية، بما في ذلك التصدي لجائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، وفي التغلب معاً على آثارها السلبية،

وإذ يؤكدون من جديد أن الاجتماعات التشاورية المنتظمة بين رؤساء دول وسط آسيا تتيح مناقشة وتقديم مقترحات بشأن المسائل الملحة مما يساهم في زيادة تعزيز التعاون المتعدد الأطراف فيما بين الدول في المنطقة،

يصدرن البيان الآتي:

1 - يشير رؤساء الدول إلى أن الاجتماع التشاوري الحالي يعقد في الذكرى الثلاثين لاستقلال دول وسط آسيا.

وفي هذا الصدد، يؤكد الأطراف الأهمية التاريخية لهذا المحفل في زيادة تعزيز وتطوير العلاقات بين بلدان وسط آسيا.

2 - ويؤكد الأطراف أهمية وضرة تنمية التفاعل المتعدد الأطراف على نحو شامل من خلال عقد المناسبات الثنائية والمتعددة الأطراف والقيام بزيارات متبادلة بهدف تعزيز التنمية السلمية والازدهار والاستقرار في جميع دول منطقة وسط آسيا.

3 - ويلاحظ الأطراف أن الاجتماع التشاوري المعقود في تركمانباشي أتاح فرصة لإجراء استعراض شامل للاتجاهات والوسائل والآليات الواعدة بهدف زيادة تطوير التعاون الإقليمي الذي سيعود بالفائدة على جميع الأطراف في مجالات الأمن والاستقرار، والتجارة، والاقتصاد والاستثمار، والنقل والعبور، والزراعة والأمن الغذائي، والتعاون الصناعي، وموارد المياه والطاقة، وحماية البيئة، والسياحة والعلوم والتعليم والثقافة والمساواة بين الجنسين.

4 - ويلاحظ رؤساء الدول أهمية تسخير إمكانيات بلدانهم من أجل تهيئة مساحة لإقامة شراكة آمنة ومستدامة وواسعة النطاق ومفتوحة في المنطقة.

وفي هذا السياق، يؤكد الأطراف أهمية إجراء المشاورات وتعزيز الاتصالات والعلاقات من خلال وزارات الخارجية والبعثات الدبلوماسية والمكاتب القنصلية والبعثات الدائمة لدول وسط آسيا لدى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى.

5 - ويعتقد الأطراف، أنه في السنة الحالية، سنة 2021، التي سمّتها الجمعية العامة للأمم المتحدة السنة الدولية للسلام والثقة لا بد من تكثيف العمل الموحد بين دول وسط آسيا على الساحة الدولية بغية تحقيق نتائج ملموسة في تنفيذ الاستراتيجيات والرؤى والبرامج الواسعة النطاق والطويلة الأجل التي اعتمدها المجتمع الدولي، ممثلاً في الأمم المتحدة.

6 - وأكد رؤساء الدول أن سنة 2021 تصادف الذكرى السنوية الخامسة عشرة لتوقيع معاهدة إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في وسط آسيا، وكذلك الذكرى السنوية الثلاثين لإغلاق موقع إجراء التجارب النووية في سيميپالاتينسك.

وفي هذا الصدد، أعرب الرؤساء عن استعدادهم لمواصلة التعاون النشط بين دول المنطقة لتنفيذ معاهدة إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في وسط آسيا، وأشاروا إلى ضرورة زيادة التعاون مع المناطق الأخرى الخالية من الأسلحة النووية من أجل توطيد الجهود الرامية إلى نزع السلاح النووي وعدم الانتشار.

7 - وأكد الأطراف مرة أخرى أن التسوية السريعة للحالة في أفغانستان المجاورة هي أحد أهم العوامل في صون وتعزيز الأمن والاستقرار في وسط آسيا. وفي هذا الصدد، أعرب الأطراف عن استعدادهم للتعاون التام من أجل التكبير في تحقيق السلم الأهلي والوئام في المجتمع الأفغاني.

وفي هذا السياق، تؤيد الأطراف الجهود التي تبذلها جميع الدول المعنية والمنظمات الدولية من أجل ضمان الأمن والاستقرار في أفغانستان، وإعادة بناء بناها التحتية الاجتماعية والاقتصادية، ومشاركتها في العلاقات الاقتصادية العالمية.

8 - وأعرب الأطراف عن دعمهم لمسألة إقامة حوار بشأن الأمن والتعاون في وسط آسيا يكون بمثابة منبر استشاري دائم للنظر في القضايا الموضوعية للتنمية الإقليمية على أساس منهجي ومنظم.

9 - ويرى الأطراف أن إحدى المهام ذات الأولوية هي ضمان التنمية المستدامة في منطقة وسط آسيا من خلال زيادة تعزيز الروابط في مجالات التجارة والاقتصاد والاستثمار والصناعة والمالية والطاقة والزراعة والاتصالات والمجالات الاجتماعية والبيئية وغيرها من المجالات ذات الاهتمام المشترك.

ومن أجل القيام بما يتطلبه نظام مالي وجذب الاستثمارات إلى المنطقة، اتفقت الأطراف على استخدام مركز أستانا المالي الدولي منصة اقتصادية للجمع بين بلدان منطقة وسط آسيا وكذلك لجذب المستثمرين الأجانب.

10 - ويدرك الأطراف أهمية تعزيز التعاون بين السلطات المختصة في تنظيم عمليات الهجرة بين دول وسط آسيا، وكذلك ضرورة حماية حقوق ومصالح العمال المهاجرين وتزويدهم بالمساعدة القانونية والاجتماعية والإعلامية والاستشارية.

11 - ويحيط الأطراف علماً بأهمية زيادة التجارة المتبادلة وضرورة مواصلة تطوير نهج مشتركة تعود بالنفع المتبادل من أجل تناول مسألة تيسير التجارة في المنطقة بفعالية.

ويشير الأطراف إلى ضرورة تكثيف العمل على تعميق التعاون بين دوائر الأعمال التجارية ومناطق دول وسط آسيا من أجل زيادة التجارة المتبادلة وتنفيذ المشاريع الاقتصادية المشتركة، بما في ذلك تطوير مواقع التجارة والإنتاج في المناطق الحدودية وشبكات مراكز البيع بالجملة ومراكز التوزيع.

12 - ويؤكد الأطراف أهمية المضي في تعميق التعاون المتعدد الأطراف في مجال النقل والعبور من أجل ضمان النقل الحر ودون عوائق للبضائع والشحن، بما يشمل تطوير طرق دولية جديدة للنقل الجوي والبحري والسكك الحديدية وطرق للنقل النهري والبحري، وتحديث ما هو قائم منها، وكذلك فيما يتعلق بممرات النقل المتعدد الوسائط، واللوجستيات الدولية المتعددة الأغراض، ومراكز التجارة والسياحة، وتنفيذ التكنولوجيات الإلكترونية المبتكرة والفعالة في استخدام الطاقة، وتبسيط الإجراءات عبر الحدود وفقاً لأفضل الممارسات الدولية وتنفيذ مشاريع البنى التحتية المشتركة الأخرى لضمان الاستخدام الفعال لإمكانات العبور في المنطقة.

وسيبيذل الأطراف قصارى جهدهم ليطوروا الممرات الدولية بين الشمال والجنوب والشرق والغرب على نحو مشترك.

وأشار الأطراف إلى ضرورة التعجيل بإنشاء اجتماع إقليمي بشأن الاتصالات في قطاع النقل، وتنسيق البرنامج، والاتفاق بشأن التطوير المشترك لنظام النقل في وسط آسيا، مع مراعاة المشاريع الجارية والمرتبقة بشأن إنشاء ممرات نقل دولية مفيدة بمشاركة دول المنطقة.

وأيد الأطراف مبادرة أوزبكستان الرامية إلى إنشاء المركز الإقليمي لتنمية النقل والاتصالات برعاية الأمم المتحدة.

ويعتزم الأطراف زيادة حجم التجارة المتبادلة فيما بينهم من خلال إنشاء سلاسل قيمة إقليمية ومجموعات صناعية مشتركة، وزيادة التعاون في تعزيز الاقتصاد الرقمي.

13 - وأعرب الأطراف عن الحاجة إلى إنشاء مجلس من خمسة أطراف من الصناعيين ورواد الأعمال في بلدان وسط آسيا ليصبح التعاون المتبادل في مجالات التجارة والاقتصاد والطاقة والنقل واللوجستيات والابتكار هادفاً ومنهجياً.

14 - وأعرب الأطراف عن عزمهم على توحيد الجهود بهدف التنفيذ المشترك للبرامج والمشاريع المبتكرة، وتيسير التعاون الفعال في مجالات العلوم والتكنولوجيا والابتكار، وإجراء البحوث المشتركة، وتبادل الخبرات بين مراكز البحوث من أجل إيجاد مصادر جديدة للنمو الاجتماعي والاقتصادي.

15 - ويدعو الأطراف إلى تعميق التعاون في مجال التعليم و "الدبلوماسية العلمية" في منتديات رؤساء الجامعة والمؤتمرات العلمية وندوات الباحثين والمربين والطلاب والشباب من خلال وضع برنامج إقليمي للتبادلات بين الجامعات والتبادلات العلمية.

ويؤكد الأطراف التقدم المحرز في تطوير واستخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات وتأثيرها المتزايد على الحياة اليومية. وتعترف الدول بتوحيد جهودها لمواجهة التهديدات الجديدة المحدقة بأمن المعلومات مع احترام مبادئ القانون الدولي العام وقواعده.

16 - وتشير جميع دول وسط آسيا إلى ضرورة تعزيز التعاون الإقليمي في مجال التخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معه، ومكافحة التصحر، والاستخدام الرشيد لموارد المياه والطاقة، وضمان الحماية البيئية والإيكولوجية، والحفاظ على الأنهار الجليدية واسترداد مخلفات اليورانيوم، وتشجيع المشاريع والبرامج الرامية إلى إدخال التكنولوجيات الموفرة للموارد والمراعية للبيئة، بما في ذلك تطوير مصادر الطاقة المتجددة.

وفي هذه المجالات، فإن الأطراف مستعدون للقيام بجهود مشتركة لتحسين آليات التعاون الطويل الأجل الذي يعود بالنفع على جميع الأطراف من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المنطقة.

ولاحظ الأطراف أهمية مرافق الطاقة الكهربائية القائمة والجديدة في المساعدة في حل المسائل المتعلقة بالمياه والطاقة في وسط آسيا، مع مراعاة مصالح جميع بلدان المنطقة.

ويشدد الأطراف على أهمية التوصل إلى تفاهم مشترك وتعزيز المبادرات الدولية والإقليمية في الأمم المتحدة، مثل اعتماد قرارات الدورة الخامسة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة المعنونة "الطبيعة لا تعرف حدوداً: التعاون عبر الحدود - عامل رئيسي لحفظ التنوع البيولوجي وإصلاحه واستخدامه على نحو مستدام" و "مؤتمر الأمم المتحدة استعراض منتصف المدة الشامل لتنفيذ العقد الدولي للعمل، الماء من أجل التنمية المستدامة"، 2018-2028 و "إعلان منطقة بحر آرال منطقة للابتكارات والتكنولوجيات الإيكولوجية"، و "التعاون بين الأمم المتحدة والصندوق الدولي لإنقاذ بحر آرال" و "التعاون والتنسيق الدوليين من أجل التأهيل البشري والإيكولوجي لمنطقة سيميبالاينسك الكازاخستانية وتنميتها الاقتصادية".

ونظراً للأثر السلبي لتغير المناخ العالمي على الأنهار الجليدية في العالم، ولا سيما في وسط آسيا، أيد رؤساء الدول اقتراح رئيس طاجيكستان بإعلان سنة 2025 سنة دولية لحفظ الأنهار الجليدية وإنشاء صندوق دولي لحماية الأنهار الجليدية.

وأعرب رؤساء الدول عن تأييدهم لمبادرة رئيس تركمانستان بوضع استراتيجية للأمم المتحدة تهدف إلى تنفيذ تدابير لتطوير طاقة خفيفة الكربون، ووضع خريطة طريق دولية تحت رعاية الأمم المتحدة لتطوير الهيدروجين كمجال ذي أولوية في قطاع الطاقة.

17 - وسلّم رؤساء الدول بأهمية توحيد الجهود الرامية إلى معالجة المشاكل المتعلقة بتحسين الحالة الاجتماعية والاقتصادية والإيكولوجية في المنطقة معالجة شاملة، بما في ذلك في حوض بحر آرال، ولا سيما في المناطق المعرضة للآثار البيئية والأثر السلبي لتغير المناخ.

18 - وشدد الأطراف على ضرورة اتخاذ تدابير منسقة تهدف إلى الحد من تلوث المياه والهواء، والحفاظ على الأنهار الجليدية، ومنع تدهور الأراضي، وزيادة مساحة مزارع الغابات، والحد من مخاطر الكوارث الطبيعية، ومنها الفيضانات وتدفقات الوحل والجفاف، وتوفير مياه الشرب النظيفة.

وأكد رؤساء الدول أهمية العمل على تحسين الهيكل التنظيمي والأساس القانوني والأساس التعاهدي للصندوق الدولي لإنقاذ بحر آرال، مع مراعاة مصالح جميع دول وسط آسيا ومشاركتها.

19 - واليوم، وفي وقت تتصّدق فيه البشرية لتهديد عالمي جديد، هو جائحة كوفيد-19، تتخذ دول آسيا الوسطى تدابير شاملة لمكافحة انتشار هذا المرض.

وانسجاماً تاماً مع أنشطة المجتمع العالمي، تدعم الأطراف المبادرات الدولية الهامة في مكافحة كوفيد-19.

وأعرب رؤساء الدول عن تأييدهم لمبادرة رئيس كازاخستان الرامية إلى إنشاء شبكة من المراكز الإقليمية لمكافحة الأمراض والسلامة الأحيائية تحت رعاية الأمم المتحدة، وكذلك إنشاء هيئة خاصة متعددة الأطراف تحت رعاية الأمم المتحدة، هي الوكالة الدولية للسلامة الأحيائية، التي ستقدم تقاريرها إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.

وفي هذا الصدد، اتفق الأطراف على تكثيف التعاون في مجال الدبلوماسية العلمية وعلى تهيئة جميع الظروف اللازمة للتواصل المنتظم بين الباحثين الطبيين والخبراء والمتخصصين في مجالات المعرفة الأخرى ذات الصلة.

ومن أجل تعزيز جهود دول وسط آسيا في مكافحة انتشار العدوى الخطيرة، يرى الأطراف أنه من الضروري النظر في إنشاء آلية إقليمية لدراسة طبيعة منشأ الفيروسات وغيرها من الأمراض، وأنواع الأمراض التي تسببها، وطرق علاج الأمراض المعدية والوقاية منها.

20 - وفي سياق الحاجة إلى تعزيز قدرة النظم الغذائية على التكيف، اتفق الأطراف على دعم سلاسل الإمداد وعلى تنفيذ آليات "الممر الأخضر" على نطاق واسع للأغذية والسلع الأساسية.

21 - واتفق الأطراف على إقامة حوار بين الثقافات لصالح الشعوب التي تعيش في وسط آسيا، انطلاقاً من روح العقد الدولي للتقارب بين الثقافات الذي أعلنته الأمم المتحدة، من أجل الحفاظ على التنوع الثقافي والتسامح بين الأعراق وتعزيزهما، ومن أجل التعاون وتقديم الدعم المتبادل في دراسة وحماية التقاطع بين الإثنيات والنظم السياسية والتراث الثقافي والبيئي الملموس وغير الملموس في المنطقة، وتحسين الروابط الأدبية، وعقد المهرجانات والمننديات والمسابقات الدولية، وتعميق التفاعل بين شعوب وسط آسيا في مجالات الموسيقى والمسرح والفنون التصويرية والحرف اليدوية، والتصوير السينمائي، والبث التلفزيوني والإذاعي، والمحفوظات، والمتاحف، والمكتبات، وتطوير الاتصالات المباشرة بين المواطنين، وخاصة الشباب، فضلاً عن التبادلات السياحية.

ومن أجل جعل هذا التعاون منهجياً ومنظماً في طبيعته، اتفق الأطراف على إنشاء منتدى الحوار الثقافي لوسط آسيا كمنصة موحدة للتبادل الثقافي والإنساني، تحت شعار "وسط آسيا: ماضٍ واحد ومستقبل واحد".

22 - ونظراً لأهمية دور الرياضة في تعزيز الصداقة بين الشعوب، اتفق رؤساء الدول على مواصلة تطوير الثقافة البدنية والرياضة، ودعم الأحداث الرياضية الجماهيرية الدولية في أراضي الدول

- الأطراف، وتشجيع التعاون بين المنظمات والمؤسسات المعنية بالثقافة البدنية والرياضة. وأشار أيضا إلى ضرورة تعزيز الجهود الرامية إلى تعزيز الرياضة الوطنية في الدول الأطراف في الساحة الرياضية الدولية.
- 23 - وأبرز رؤساء الدول ضرورة التعاون الوثيق في مجال السياحة، بما في ذلك من أجل التعجيل بتعافي ذلك القطاع بعد نقشي الجائحة واستئناف التبادلات السياحية بين بلدان المنطقة.
- واتفق الأطراف أيضا على تكثيف العمل في سبيل إنشاء مناطق وتجمعات سياحية في الأقاليم المتاخمة عبر الحدود، وعلى الترويج معا للمنتجات والطرق السياحية من أجل إيجاد حيز مشترك في وسط آسيا.
- ويدعو الأطراف إلى التعاون الوثيق بين الهيئات الحكومية لإدارة السياحة وشركات السياحة، وكذلك بين المنظمات الأخرى المشاركة في تنمية السياحة الدولية والمحلية.
- وسيوصل الأطراف تعزيز تبادل المعلومات بشأن تطوير الأنشطة السياحية من خلال المواد المطبوعة والأفلام، وسيتعاونوا من خلال تنظيم الحملات الإعلانية والمؤتمرات والحلقات الدراسية وتنظيم المعارض.
- 24 - وأصدر رؤساء الدول تعليمات إلى وزارات خارجيتهم بوضع الصيغة النهائية، في المستقبل القريب، لمشروع خريطة طريق للتعاون الإقليمي للفترة 2022-2024 (استنادا إلى نتائج الاجتماعات التشاورية لرؤساء دول وسط آسيا).
- 25 - وأصدر رؤساء الدول تعليمات إلى وزارات خارجيتهم بأن تعد، في الاجتماع التشاوري المقبل لرؤساء دول وسط آسيا، معاهدة الصداقة وحسن الجوار والتعاون من أجل تنمية وسط آسيا في القرن الحادي والعشرين.
- 26 - وقرر الرؤساء استخدام رمز مشترك للاجتماعات التشاورية لرؤساء دول وسط آسيا ووافقوا على قواعده التنظيمية.
- 27 - وقرر الرؤساء إنشاء "شارة الشرف" لرؤساء دول وسط آسيا، ووافقوا على قواعدها التنظيمية ووصفها.
- 28 - وأثنى رؤساء الدول على عقد منتدى القيادات النسائية في وسط آسيا في تركمانبashi، والمنتدى الاقتصادي لبلدان وسط آسيا، والمعرض الدولي للمنتجات الوطنية لبلدان وسط آسيا، والمهرجان الدولي للمطبخ الوطني لبلدان وسط آسيا، وحفل لألمع الأسماء في الثقافة والفنون في بلدان وسط آسيا.
- وأصدر رؤساء الدول تعليمات إلى وزراء خارجيتهم من أجل إعداد مقترحات بشأن موعد ومكان انعقاد الاجتماع التشاوري الرابع لرؤساء دول وسط آسيا ووضع جدول أعمال ذلك الاجتماع.
- وقد انعقد الاجتماع التشاوري في أجواء تقليدية تسودها روح الصداقة والدفء والنقة.
- وأعرب رؤساء الدول عن امتنانهم لرئيس تركمانستان، غوربانغولي مالكوغوليفيتش بردي محمدوف، على استضافته الاجتماع التشاوري والتنظيم الرفيع المستوى.